(متقدم حتى إذا النقع انجلى % بالبيض عن سبي الحريم تأخرا) .

(قوم زكوا أصلا وطابوا محتدا % وتدفقوا جودا وراقوا منظرا) .

(وتعاف خيلهم الورود بمنهل % ما لم يكن بدم الوقائع أحمرا) .

(يعشو إلى نار الوغى شغفا بها % ويجل أن يعشو إلى نار القرى) .

وكم للشعراء فيهم من القصائد المختارة لكن ذكرت هذه لكونها جامعة لجميعهم ومن جملة هذه القصيدة في مدح الملك العادل قوله ولقد أحسن فيه .

(العادل الملك الذي أسماؤه % في كل ناحية تشرف منبرا) .

(وبكل أرض جنة من عدله الصافي % أسال نداه فيها كوثرا) .

(عدل يبيت الذئب منه على الطوى % غرثان وهو يرى الغزال الأعفرا) .

(ما في أبي بكر لمعتقد الهدى % شك يريب بأنه خير الورى) .

(سيف صقال المجد أخلص متنه % وأبان طيب الأصل منه الجوهرا) .

(ما مدحه بالمستعار له ولا % آيات سؤدده حديث يفترى) .

(بين الملوك الغابرين وبينه % في الفضل ما بين الثريا والثرى) .

(نسخت خلائقه الحميدة ما أتى % في الكتب عن كسرى الملوك وقيصرا) .

(ملك إذا خفت حلوم ذوي النهى % في الروع زاد رصانة وتوقرا) .

(ثبت الجنان تراع من وثباته % وثباته يوم الوغى أسد الشرى) .

(لفظ يكاد يقول عما في غد % ببديهة أغنته أن يتفكرا) .

(حلم تخف له الحلوم وراءه % رأي وعزم يحقر الإسكندرا) .

(يعفو عن الذنب العظيم تكرما % ويصد عن قول الخنا متكبرا) .

(لا تسمعن حديث ملك غيره % يروى فكل الصيد في جوف الفرا) .

وبالجملة فإنها من القصائد المختارة .

ولما قسم البلاد بين أولاده كان يتردد بينهم وينتقل إليهم من مملكة إلى